المعبودات أمهات الملك المتوفى بمتون الأهرام

أ.منار مصطفى محمد إسماعيل•

ورد ذكر المعبودات أمهات للملك المتوفى بمتون الأهرام مثل: إيسة، حتحور، سخمت، مافدت، نخبت، نوت.
ورد ذكرهن فى تعويذات نقشت لأول مرة فى متون أهرامات الملوك مثل: ونيس، تتى، بيبى الأول، مرنرع، نفركارع، والملكة نيت.
محور دراسة البحث: دراسة بعض التعويذات التى تذكر دور المعبودات أمهات الملك المتوفى من حمل وولادة وحماية.
على سبيل المثال: أن الملك المتوفى يستلقى أو ينام على جسد المعبودة نوت (معبودة السماء)، حيث يمثل ذلك الدور الحمل والولادة كل يوم (مثلما تلد معبود الشمس رع كل يوم) فنجد هنا أن التعويذة ربطت بين الملك المتوفى ومعبود الشمس رع.
أشارت النصوص المصرية القديمة إلى أن المصرى القديم كان يجعل لكل المعبودات ألقاباً وأدواراً ترتبط بها.
وسيتناول البحث بعض من المعبودات التى لعبت دور الأم للملك المتوفى بمتون الأهرام.
متون الأهرام هى من الكتابات المميزة للمصادر المصرية القديمة، والتى بنيت عليها الأفكار فى الظاهر على الآثار المصرية التى تعتمد فى الحقيقة على أساليب معاصروها، أشار هذا المصدر القديم إلى العديد من المعبودات بعددها الكبير، وبناء الفروض العلمية التى كانت عقيدة مقبولة لفترة طويلة فى معتقدات المصرى القديم، كما وضحت المفهوم المصرى للمعبود والحقائق المادية لهذه المعتقدات[١]، والتى يمكن أن تصور الملامح الشخصية الحقيقية للديانة المصرية القديمة.
أصبحت المعبودات العظيمة ذات جوانب متعددة، تكتسب أسماء وصفات كثيرة، ومن المعتقد أن مسألة المفهوم المصرى للمعبود فى متون الأهرام لا تحتاج إلى المزيد من المناقشة، ولكنها مثيرة للجدل، وكيف تمكن بنجاح الكهنة من وضع كل معبود فى أعماق جوهره الإلهى الخاص به، والمظاهر الشائعة بصفة عامة.
ومن الممكن توضيح تعدد المعبودات فى مصر القديمة بواسطة تفضيل مبكر لقوى فوق قوى البشر موجودة خلف كل عنصر من عناصر الطبيعة[٢]. وكان لكل معبود

•باحثة بالماجستير فى الدراسات المصرية القديمة كلية الآداب قسم الآثار المصرية القديمة جامعة عين شمس.

[١] إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولى ١٩٩٥، ص ١٤.

[٢] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٥.

صفات ثلاث مشتركة وهى " الأسم والتجسيد والوظيفة"[٣]. وكان ذلك مجرد صور مرئية لعلها علامات هيروغليفية تقرأ حيث يكون الهدف منها التعرف على المعبود من وظائفه المتعددة ورموزه، فكانت هى وظائف وصفات أكثر منها علامات مادية على القوى المقدسة[٤]. كما ظهر الإتحاد الثنائى بين المعبودات دون إندماج احدهما فى الآخر، وكانت مثل هذه الصلات نابعة من الوظيفة المشتركة أو العمل المشترك، كما إتحاد حتحور وإيسة فى الدلالة على المعبودة الأم الوحيدة دون سواها، وإيسة ونبت-حت النائحتين فى أسطورة أوزير[٥].

إيست: [٦]، كتب اسمها بمخصص الكرسى، علامة العرش، (يعنى المقعد) وهى أخت وزوجة المعبود أوزير، واسم Ast يمكن أن يفسر بمعنى مسكن الشمس[٧]. وعندما وصفت إيسة كأم اكتسبت صفات المعبودتين حتحور ونوت. ويعتقد "إرمان" أن إيسة كان إبنها حور يسمى إله الشمس حيث أنه كان يسكن الشمس، وهذا يدل على أنها كانت فى وقت ما إلهة للسماء التى تلد الشمس مرة كل يوم[٨]. وهذا يتطابق مع وظيفة المعبودة نوت التى كانت تبتلع الشمس عند الغروب وتقوم بولادتها من جديد كل صباح مع الشروق، هى رمز الخير والعطاء والأمومة، وهى من أكثر المعبودات تأثيراً فى العقيدة المصرية حتى نهاية العصر الرومانى، ومن ألقابها إيسة العظيمة، أم المعبود، Ist wrt mwt nTr ، (والتى قامت ببحث شاق من أجل العثور على أجزاء جسده المبعثرة من أجل إعادة تكوينه من جديد، ولقد ساعد عملها ذلك على إنجابها لحور الوريث بعد وفاة أبيه[٩])، وربته وحمته من أخطار كثيرة بوصفها المعبودة الساحرة، تمثل دائماً كإمراة تحمل على رأسها التاج المكتوب عليه إسمها "رمز العرش"،وأحياناً تلبس تاج عبارة عن قرنين بينهما قرص الشمس، (تتشابه مع حتحور)[١٠]، وقد شوهدت إيسة كإمرأة على رأسها هلال القمر أو لها قرنان من زهور

---

[٣] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٥.

[٤] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٦.

[٥] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٦.

[6] Wb. I,20

[7] Meyer, E., *Geschichte des Altertums*, I,2, Berlin, 1926,p.187. ;
أحمد محمد البربرى، *السماء فى الفكر المصرى القديم*، طـ ١، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٢٣.

[٨] أدولف إرمان، *ديانة مصر القديمة*، ترجمة عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكرى، القاهرة ١٩٥٢، ص٣٩.

[٩] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، نفس المرجع، ص٣٦٢.

[10] Hart, G., *A Dicionary of Egyptian Gods and Goddesses*, London, new york, 1986,p.102.

اللوتس وأذنى بقرة[١١]، ولكنها تصور أيضاً فى صور وأشكال ومظاهر أخرى لا حصر لها بسبب إرتباطاتها الوافرة العدد بغيرها من المعبودات –اللاتى قمن بإستقبال المعبود أوزير المتوفى أو بإعادته للحياة، مثل المعبودة شنتاييت[١٢] - بحيث أصبحت "المتعددة الأشكال" بشكل وافر[١٣]، انتشرت عبادتها فى أوروبا منذ العصر اليونانى الرومانى[١٤]، كما تقوم بمساعدة معبود الشمس، وتقوم بأدوار عديدة فى (المقابر الملكية فهى بإعتبارها زوجة أوزير الملك تحمى الملك فى المناظر المقدسة وفى المقصورة الملكية)، - كما لعبت دورا فعالاً فى عودة مولده من جديد- وبإعتبارها معبودة مستقلة ترافق معبود الشمس ولها مكانها الخاص فى خريطة العالم الآخر[١٥]. واشتهرت بلقب العظيمة فى أعمال السحر نظراً لإلتجائها إلى السحر للعثور على جثة زوجها أوزير، وعندما وصفت إيسة كأم إكتسبت صفات الإلهتين حتحور ونوت، واشتركت إيسة مع أختها نبت –حت ونيت وسرقت فى حماية أركان التابوت وكذلك جوانب المقاصير الجنائزية، وصورت كحامية للمتوفى (أوزير أو غيره) بأجنحة ذات ريش طويل[١٦] صورت به ايضاً المعبودة نوت-. عبدت فى مدينة بهبيت الحجر موطنها الأصلى[١٧]. وتساوت إيسة مع كل المعبودات المصرية، وتساوت مع المعبودة حتحور كملكة للآلهة والإلهات والنساء، وكذلك أم السماء "البقرة السماوية"، كما تساوت مع المعبودة نوت ربة السماء، ومع أمنتت ربة الغرب ومع سرقت معبودة العالم الآخر، كما وجدت إيسة فى كل مدينة وفى كل إقليم مع إبنها حور[١٨]، وترجع بداية العلاقة بين المعبودة نوت وإيسة كما ورد فى أسطورة

---

[١١] محمد بيومى مهران، ، *دراسات فى الشرق الأدنى القديم*، (٥)، الحضارة المصرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص ٣٤٥.

[١٢] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، المرجع السابق، ص٣٦٣.

[١٣] إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولى ١٩٩٥، ص ٢٧٩.؛

M. Münster, "*Untersuchungen zur Götten Isis*" (MÄS 11, 1968) ; Bergman, *Ich bin Isis*" (Acta Universitatis Upsaliensis Historia Religionum 3, Uppsala 1968).

[١٤] ياروسلاف تشرنى، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، امجلس الأعلى للآثار، ١٩٨٧، ص ٢٣٥.

[١٥] إريك هور نونج، *وادى الملوكأفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين*، ترجمة محمد العزب موسى،مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، ط٢، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٣٥٣.

[١٦] محمد بيومى مهران، ، *دراسات فى الشرق الأدنى القديم*، (٥)، الحضارة المصرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص ٣٤٤.

[١٧] محمد بيومى مهران، نفس المرجع، ص ٣٤٥.

[١٨] محمد عبد القادر محمد، *الديانة فى مصر الفرعونية*، القاهرة ١٩٨٤، ص ١٩١-١٩٢.

عين شمس حيث أعتبرت إيسة إبنة للمعبودة نوت والمعبود جب، ولذلك إكتسبت إيسة بعضاً من الألقاب التى حملتها أمها المعبودة نوت، ومنها "العظيمة"، سيدة الآلهة، سيدة السماء. كما ذكرت من معنى اسمها العرش (تتوج رأسها بشكل يمثله).إنها إبنة نوت وجب، وشقيقة أوزير وست ونبت حت. وهى زوجة أوزير. وعادة ما تمثل بجناحين (منبسطين). ومن خلال حركات جناحيها تحرك الهواء وتساعد على إعادة الحياة إلى أوزير، إنها "الربة الأم"، "ذكاء العالم"، "وروح الكون كله"، "سيدة الأفق"، "الضياء المرشدة"، وقد استعانت بجميع طاقتها لكى تعيد رمق الحياة إلى زوجها، وكذلك حتى يبقى إبنها حور، (وكل قاض جديد إلى الدوات) شمساً مضيئة تتجدد على الدوام. إن إيست هى أرض مصر التى تتلقى المياه الخيرة المخصبة بفضل فيضان النيل الذى يجسده أوزير، ولكونها فى آن واحد شقيقة أوزير وزوجته، وإنها تعد بمثابة جزء من هذا الإله نفسه، ويوحى ذلك إلى مبدأ الثنائية والإزدواج: إن كل إنسان يعتبر فى آن واحد إيست وأوزير. كما أن تحول المتوفى إلى أوزير هو الخطوة التى تسمح للروح بالإندماج بهذين القطبين المرتبطين بالوعى، وهذه هى الصورة نفسها التى يمثلها كل من القطرين، مصر العليا والسفلى، الاتين توحدتا فى هيئة مملكة واحدة، إن إيست تلم بالفنون السحرية والإلهية، وبذلك تحولت فى فترة متأخرة إلى راعية للبحارة، ومثلت من خلال مركب إيست. وترمز هذه المعبودة (الربة) إلى المقاطعة الخامسة عشرة بمصر السفلى، وتتراءى فى السماء فى شكل النجمة سوتيس، التى تعمل على تفجر فيضان النيل، أما عن أوزير فهو يصور فى هيئة نجم أوريون.

التعويذة رقم ٦٣ الفقرة رقم ٤٤:

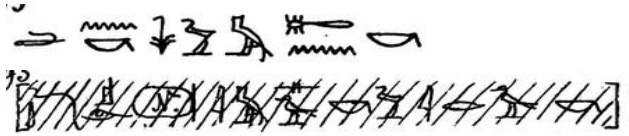

(يا "أوزير" الملك، إننى أقدمك لإبنك) حور، لتدخله فى بدنك، (إننى "إيست"، فلتمض خلفى، يا "أوزير" الملك) مقمعة مِغِن، ومقمعة "إِزر"، وصولجان "حِرس". هنا تقوم بدور الحماية للملك المتوفى بدخوله فى بدن إبنه حور.

التعويذة رقم ٢١٧:

يا أوزير، يا إيست، إذهبا، وحدثا آلهة مصر السفلى وأرواحهم- "آخ" هذا الملك يأتى حقاً روحاً – "آخ" خالدة كمعبود يتولى على النيل أعبدوه أيتها الأرواح – "آخ" التى فى المياه. من سيرغب له أن يحيا سيحيا، ومن سيرغب له أن يموت سيموت

حتحور: ،

المعبودة حتحور سيدة العطر، الحاكمة، التبجيل لها فى الأرضين، وكان لها إتصال واضح مع السماء، وكانت تتساوى مع لباس الملك الصاعد فى متون الأهرام[١٩]، وكانت حتحور ترافق إله الشمس فى رحلته اليومية، وفى متون الأهرام تساعد الملك المتوفى لحمايته من خلال تمكين ولادة جديدة يومياً له مع إله الشمس، وكانت تلعب دور الأم أو زوجة الملك، فهو الجانب المهم والأخص لطبيعة الأم حتحور، وقد أطلق على الملك "إبن حتحور"، كما كانت "زوجة الملك" من وقت مبكر، كان إله الشمس يعيش بداخلها فهى تحتضنه داخل أحشائها ليلاً، لتلده فجراً، وبذلك تساوت المعبودة حتحور مع المعبودة نوت من حيث هذا الدور. وإيسة أيضاً كان يعتبر الملك المتوفى إبناً لهن[٢٠]. وعنى اسمها "منزل حور" أو "مقر حور" "قصر حور" (يعنى المجال المقفل الذى يتحرك بداخله حور الشمسى[٢١]، ويرجع اسمها إلى تلك النظرية القديمة الخاصة بالصقر حور الذى يحلق فى السماء، وترتبط العلامة الخاصة بها بذلك الإسم، حيث أنها تصور الصقر داخل المنزل– بيته (حور) الذى فى السماء[٢٢]) وتعد من أكثر وأشهر المعبودات المصريات شيوعاً وهى "عين رع" التى دمرت أعدائه، فضلاً عن عبادتها كمعبودة للموتى فى طيبة على وجه خاص، غالباً ما تمثل على هيئة إمرأة تحمل تاج عبارة عن قرنين بقرة بينهما قرص الشمس، وهذا يرجع إلى العقيدة التى صورت السماء على هيئة بقرة[٢٣](لأنها بمثابة ربة سماوية، كما تلعب دور الغلاف الواقى للشمس المجدد للحيوية[٢٤] لأنها هى نفسها مساوية للشمس وكانت تعتبر عيناً للشمس) أو كبقرة وأحياناً نراها كلبؤة أو ثعبان أو شجرة أو حورية الشجر[٢٥]، مركز عبادتها الرئيسى فى دندرة حيث كونت ثالوثاً هى وزوجها "حور" رب إدفو وإبنها "إيحى"[٢٦] وتمثلت حتحور معبودة السماء فى هيئة إمرأة فى الجيزة، كما كانت معبودة الجبانة فى شكل البقرة فى طيبة، وكان لها مركز عبادة فى دندرة

---

[19] PT. 546

[٢٠] محمد عبد القادر محمد، *الديانة فى مصر الفرعونية*، القاهرة ١٩٨٤، ص٢٠١-٢٠٤

[٢١] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، *الحياة اليومية للآلهة الفرعونية*، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ٢٠٠٠، ص٣٦٦.

[22] Pyr. 1026; Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian Pyramid Texts*, Oxford, 1969, p.172.

[٢٣] إرمان، ص ٣٦.

[٢٤] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس: المرجع السابق، نفس الصفحة.

[٢٥] إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولى ١٩٩٥، ص ٢٧٨.

[٢٦] ياروسلاف تشرنى، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة ١٩٨٧، ص ٢٣٨ .

حيث ادمجت فى العقيدة كافة وظائفها، وكذلك عبدت فى صورة رمز أو شعار فى شكل صلاصل صيغت كرأس المعبودة وأذنى البقرة[٢٧]. ونجدها فى طيبة وخاصة فى وادى الملوك تندمج فى إيسة معبودة الملك وتفقدها شخصيتها المستقلة ولكنها تكتسب دوراً جدياً كسيدة الغرب وبالتالى مملكة الموتى[٢٨]. كانت لحتحور وظائف مختلفة متعددة، فهى سيدة السماء والحياة، وأم الأمهات والمرضعة السماوية، معبودة الحق والحب والعطاء والأمومة والسرور والموسيقى والرقص وكانت الصلاصل من أكثر الرموز الملازمة لها (وهى أداة موسيقية تشبه الشخشيخة). وهى الذهبية ومعبودة المناجم والأحجار شبه الكريمة[٢٩]، وحارسة مداخل الوادى، عين رع والمتعطشة للدماء، والتى لا تعود إلا بعد إرتوائها، ومانحة الخصب والنماء والحياة الجنسية للأنثى وكذلك هى إلهة الأمومة وتساعد النساء فى الحمل والولادة، وكانت كذلك معبودة بالعالم الآخر وتقدس فى الجبانات[٣٠]. المعبودة حتحور سيدة العطر، الحاكمة، التبجيل لها فى الأرضين، وكان لها إتصال واضح مع السماء، وكانت تتساوى مع لباس الملك الصاعد فى متون الأهرام[٣١]، وكانت حتحور ترافق إله الشمس فى رحلته اليومية، وفى متون الأهرام تساعد الملك المتوفى لحمايته من خلال تمكين ولادة جديدة يومياً له مع إله الشمس، وكانت تلعب دور الأم أو زوجة الملك، فهو الجانب المهم والأخص لطبيعة الأم حتحور، وقد أطلق على الملك "إبن حتحور"،كما كانت "زوجة الملك" من وقت مبكر، وكانت حتحور تصور مع الملك إما كأم أو كزوجة،

---

[٢٧] كتالوج المتحف المصرى ص٢٦.

[٢٨] إريك هور نونج، *وادى الملوكأفق الأبدية العالم الآخر لدى قدماء المصريين*، ترجمة محمد العزب موسى،مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، ط٢، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٣٥١.

٢٩ وكانت المعبودة "حتحور" معبودة مهيمنة فى سيناء، ولقبت بسيدة الفيروز أو سيدة (جبل) الفيروزt- ¡ r nbt mfkAt ¡ ،وأقام لها ملوك مصر عبر فترة زمنية طويلة معبداً فى "سرابيت الخادم" بسيناء.عرفت سيناء فى النصوص المصرية القديمة بإسم (تا مفكات) أى (أرض الفيروز) و (ختيو مفكات) أى (مدرجات الفيروز) و (جو مفكات) أى (جبل الفيروز) و (خاست مفكات) أى (صحراء الفيروز)، كما عرفت بإسم (تا شسمت) أى (أرض المعدن الأخضر). أما اسم سيناء فهو مشتق من اسم إله القمر لدى الساميين الإله (سين)على إعتبار ما للقمر من أهمية أثناء السير ليلاً فى سيناء. وتنال "سرابيت الخادم" كل الإهتمام، وينال معبد المعبودة "حتحور" رعاية كبيرة من ملوك مصر فى الدولة الحديثة. كما يوجد لها هناك هيكل الذى يعرف بإسم "حنفية حتحور" وهذا المكان الذى كان مخصصاً للتطهير، عبادتها أيضاً كانت فى دندرة ومنف وأطفيح، فكانت تقدس فى بلاد بونت تحت اسم ربة بلاد بونت، وفى فينيقيا عرفت باسم سيدة بيبلوس.راجع محمد عبد القادر محمد، *الديانة فى مصر الفرعونية*، دار المعارف، ١٩٨٤، ص٢٠٦.

[٣٠] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٦.

[31] PT. 546

وارتبطت بالزوجات الملكات، كما كانت إلهة الأراضى الأجنبية وبضائعهم[٣٢]، كانت تعبد بوصفها إلهة شجرة، "عشيقة الجميز" الذى يورد الطعام والشراب إلى المتوفى. كان إله الشمس يعيش بداخلها فهى تحتضنه داخل أحشائها ليلاً، لتلده فجراً، وبذلك تساوت المعبودة حتحور مع المعبودة نوت من حيث هذا الدور. و إيسة أيضاً كان يعتبر الملك المتوفى إبناً لهن. وهى إحدى ربات السماء الأوليات، واعتبرت أحياناً أماً لحور ، أو تمثل مأوى و"بيت حور"، هى مبدأ كونى يتعلق بالحياة والغذاء الإلهى، وربة المستقبل والبداية، وعرفت بكونها "الماثلة أمام الآلهة، ومن صفاتها الأخرى: الرقص، والمرح، والحب، والموسيقى، وأهم مواقع عبادتها دندرة، وتصبح أعمدة معبدها هناك عن أنها الربة ذات الوجه المزدوج، التى توفر الغذاء الدنيوى، والتعليم لمن يعبرون أعتاب معابدها. إن وجهى حتحور يعبرا عن هيئتى الحياة القمرية التى تجسدهما فى العالم المحسوس كل من نخبت وواجيت، وفى الكون إيست ونبت حت، وعن المظهر ألامرئى لألوهية حتحور فلا يستطيع رؤيته إلى بعض الأفراد المتطلعين على أسرارها.إن حتحور هى إلهة ثلاثية أنها الأم الأولية، والأم الحامل، المطلعة على الأسرار، ومثلها كمثل جميع الربات العظيمات، واعتبرت حتحور أيضاً ضمن آلهة عالم الموتى، ولذا كان المصريون يودون أن يتم إستقبالهم فى معية حتحور فى لحظة إنتقالهم إلى العالم الآخر ومع أبنائها، تمثل حتحور التاسوع الأنثوى، الذى يقوم بإرضاع الوليد الجديد ويقرر مصيره، وربما نستطيع أن نلمح من خلال عبادة "العجل الذهبى " الذى صنعه Araon فى صحراء سيناء، (سفر الخروج) تجلى جديد لورع الشعب اليهودى تجاه الربة حتحور أثناء وجوده فى أرض وادى النيل. فقد اعتقد أن موسى تخلى عنه وتركه: وبذلك كان من الطبيعى أن يتجه ثانياً ناحية ربة الغذاء والإعانة للعالم أجمع.

وفى التعويذة رقم ٣٠٣ الفقرة رقم ٤٦٦: تشير الفقرة إلى ان حور هو إبن حتحور.

---

[٣٢]كما فى بيبلوس لبنان فى الشمال وبونت وربما شمال إريتريا فى الجنوب، كما كانت راعية للأجانب وأشرفت على التجارة والإستحواذ على العديد من المعادن وغيرها من الموارد من الصحارى فى سيناء، على سبيل المثال الفيروز، النحاس والمرمر من بداية عصر الدولة القديمة حتى عصر الدولة الحديثة، وكانت حامية لمناطق التعدين النائية مثل وادى المغارة وسرابيط الخادم، كما سميت سيدة الفيروز، وفى الأسرة الثامنة عشر شغلت منصب الإلهة الراعية لجبانة طيبة،حيث حمايتها ورعايتها للملك والشعب على حد سواء، وكانت تسمى فى إدفو عشيقة من القماش الأحمر، ومن المعبودات القليلات الاتى تصورن بالصولجان، وكانت الشخشيخة وعقد البردى سمة شخصية، وفى عصر الدولة القديمة شيدت لها عدة معابد تم ذكرها على حجر بالرمو على سبيل المثال من الجانب الجنوبى لمعبد الوادى للملك خفرع كان مكرس للمعبودة حتحور وأصبح لقب كاهنة لحتحور شائع من عصر الأسرة الرابعة، وشاعت مركزعبادتها فى دندرة، (على الرغم فى الأصل لا توجد عبادة خاصة بها) وكان الزواج المقدس لها وحور الأدفوى فى الشهر الثالث من فصل الصيف قبل أربعة عشر يوماً من ظهور القمر الجديد، وقد اندمجت مع موت وسوتيس وإيسة.

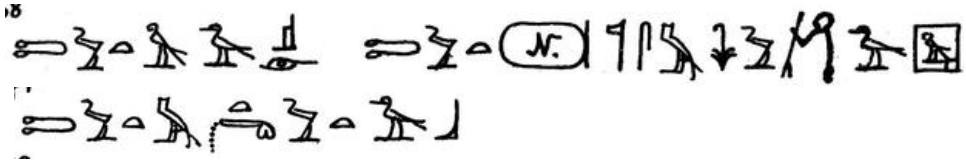

Tw @r sA Wsir Tw (N) nTr smsw sA @wt-@r , Tw mtwt sA Gb
هل أنت "حور" إبن "أوزير"؟ هل أنت الإله الواحد القديم إبن "حتحور" هل انت بذرة جب؟.
التعويذة رقم ٣٣٥ الفقرة رقم ٥٤٦:

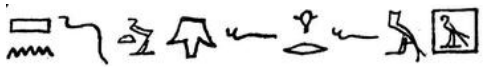

نقبتى التى علىَّ هى "حتحور"
التعويذة رقم ٤٠٥ الفقرة رقم ٧٠٥

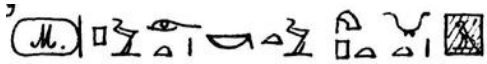

إننى عينك التى فوق قرون "حتحور"

سخمت: : إنها قوية البأس، هى إحدى عناصر ثالوث منف ، هى زوجة بتاح وأم نفرتم. فقد كونت سخمت ثالوثاً معهما، إنها مقاتلة رهيبة ضارية، وهى تصاحب الملك فى حملاته العسكرية، فتجعل قشعريرة الخوف والرعب تسرى فى أصال أعداء مصر وأتباع ست وأبو فيس أى أعداء أوزير الألداء ومع ذلك داهمت سخمت بمقدرتها السحرية فى مجالات الطب والجراحة وهكذا اكتسب مظهرها شيئاً من اليونة والسكينة، تعمل سخمت أيضاً على تحديد الفترة الزمنية الواقعة ما بين العام القمرى (٣٦٠ يوم) و(السنة الشمسية ٣٦٥ يوم): فخلالها كانت تثير الرعب والهلع فى قلوب شعب مصر بواسطة وحوشها الكاسرة الشرسة التى تنطلق مهاجمة لمصر ، وذلك وقفاً لما تقوله الأسطورة التى تتناول قصة صراع ست وأوزير فى قديم الأزل لأجواء الإيمنتت وإيماناً بدورها فى مجال الطقوس الجنائزية، سميت سخمت أحياناً ، بربة الثدى والشعر المنسدل، ولكى يحتموا منها ويقوا أنفسهم شرها وبئسها وضراواتها يجعلونها إلهة خيرة رحيمة وحامية، كان بعض المتوفيين يضعون فى مقابرهم ٣٦٥ تمثالاً صغيراً يمثلون هذه الربة، وفوق كل من هذه التماثيل الدقيقة نقشت بعض الإبتهالات المختصرة حتى يكون كل يوم من أيام السنة تحت رعايتها القوية، يرى البعض فى سخمت صورة مسبقة للربات الإغريقيات برسيفون وديميتر[٣٣].
التعويذة رقم ٢٤٨ الفقرة رقم ٢٦٢

[٣٣] روربر جاك تيبو، *موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية* ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ٢٠٠٤

الملك عظيم، أتى الملك من بين فخذى التاسوع
وحبلت به "سخمت"، وولدته "شزمت"
نجم لامع يسافر بعيداً،
الذى يجلب النفائس البعيدة لـ رع كل يوم
الملك أتى إلى عرشه الذى هو أمام السيدتين
يشرق الملك مثل نجم
التعويذة رقم ٥٨٠ الفقرة رقم ١٥٤٧:

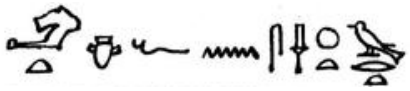

قلبه يخص "سخمت" العظيمة
التعويذة رقم ٧٠٤ الفقرة رقم ٢٢٠٦:

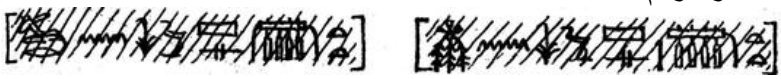

حملت به "سخمت" وولدته "شسمتت"
(وجد خطأ من الكاتب فى كتابة اسم سخمت كتب شسمتت بدلاً من سخمت)

مافدت: : وردت من عصر الأسرة الأولى كإلاهة بشكل حيوان، فى هيئة قطة والقطة الفهد. تقف مافدت فى مقدمة السفينة الملكية مثل قارب رع، وقد أصبحت مافدت كحامية لرع، وكان لها دور هام فى عصر ماقبل الأسرات، كما لعبت مافدت بالأخص دور إلهة العرش كقوة حماية للملك (نب حوت عنخ nb Hwt anx) (منزل الحياة) استولت على الرمز، برداء كاهن بجلد فهد. أيضاً إرتباط مافدت بأداة الإعدام (شمست Smst). وردت مافدت فى متونالأهرام كمساعدة لإله الشمس كعدوة للثعبان. نشأ الإرتباط الشديد من العصر المبكر بين مافدت وسشات، وظهرت كإلاهة حماية تظهر أيضاً فى شكل حيوان فى عصر الدولة الوسطى.
وحقيقة إن ماعت قد اعتبرت التجلى الأعظم للعدالة الإلهية، ولكن مافدت كانت التعبير الدنيوى والبشرى لهذه العدالة، لأن هذه الأخيرة كانت تساهم فى جميع المحاكمات، سواء التى كان يرئسها الفرعون، أو الهيئات القضائية فى أنحاء مصر وتكفل تنفيذها تنفيذاً قويماً صائباً، فقد مثلت مافدت فى هيئة قط صغير وماكر، يتسلق سارية أحد المراكب، فقد تسلح بخنجر، من خلال الرسوم الجدارية أو البرديات،

واعتبرت هذه الإلاهة أيضا كحارسة وراعية "لبيوت الحياة" مكتبات المعابد، وهى تجسم معنى الذكاء والفطنة والعقل القادر على كشف الغموض والأسرار، وبين صفحات "كتاب الخروج إلى ضوء النهار"، يتراءى المتوفى فهو يستعين بخنجر مافدت للإطاحة برأس كل من يعترض الطريق المؤدى إلى تحصيل المعرفة والعلم.

التعويذة رقم ٢٣٠ الفقرة رقم ٢٣٠:

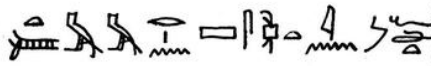

فم أداة العقاب مغلق بفضل "مافدت"

التعويذة رقم ٢٩٥ الفقرة رقم ٤٣٨:

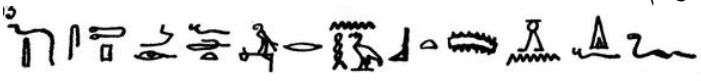

تقفز "مافدت" على عنق ثعبان "اندى – اف"

التعويذة رقم ٢٩٧ الفقرة رقم ٤٤٠:

"مافدت" العظيمة فى بيت الحياة

التعويذة رقم ٢٩٨ الفقرة رقم ٤٤٢

سوف يقطع رأسك بهذه السكين التى فى يد "مافدت"

التعويذة رقم ٣٥٨ الفقرة رقم ٦٧٧:

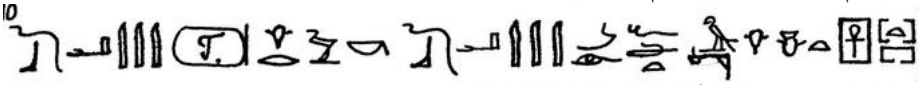

أصابعى التى عليك هى أصابع "مافدت" التى تعيش فى بيت الحياة

التعويذة رقم ٣٩٠ الفقرة رقم ٦٨٥:

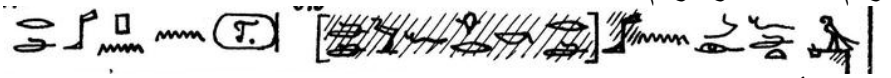

قدمى هذه التى أضعها فوقك هى قدم "مافدت"

التعويذة رقم ٥١٩ الفقرة رقم ١٢١٢:

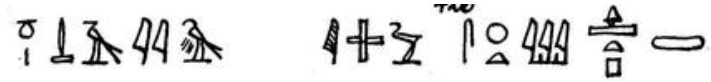

خذ حربونك المفضل لديك، عصاك التى تخترق المياه، التى نصلها برق "رع"، وطرفها مخالب "مافدت"، والتى بها سأقطع رؤوس المعادين فى حقول القرابين

نخبت: : هى احدى الأمهات الأوليات وربة مصر العليا، تتجسد فى صورة أنثى النسر بيضاء اللون، وقد عبدت نخبت فى مدينتها نخن، إحدى المراكز الكبرى وعاصمة مصر العليا، وغالباً ما كانت تمثل نخبت بمصاحبة واجيت الكبرا المعبودة فى مصر السفلى، كالأنثتان مكونان معاً زوجاً من الربات الراعيات، تشمل لحماية كل من الملوك والأفراد المطهرين والمتوفين، وتساهم كلا منهن فى عملية تأهيل وتكوين (روحانى وإجتماعى) كل ملك جديد، وهما الاتان تخلعان عليه اسمه الثانى فى لحظة تتويجه، والإثنان إلاهتان راعيتان صورتا فى هيئة الثعبان وأنثى النسر، ومن هذا المنطلق تألقتا فوق التاج الملكى، بل وعلى جميع قطع الزينة الطقسية الخاصة بالملوك، وبصفة رمزية، اعتبرت كل من نخبت وواجيت من المبادىء "الشقيقة"، وربما بذلك قد تترأن من خلال الشكل الممثل للثعابين المحيطين (يعانقان ويحميان) قرص الشمس، أو القائمين على حماية مركب رع، وهن يجسدن أيضاً الإتجاه ما بين مصر العليا ومصر السفلى، والجنوب والشمال، الممثلان بواسطة التاج الأبيض والتاج الأحمر، وبالإضافة إلى الأسل والنحلة، وفوق قمة كل هذه الرموز هن يرمزن كذلك إلى ست وأوزير، ومن خلال كل هذه الأشكال التى قد لا يسهل أحياناً تبينها وتكشفها، كانتا الربتان نخبت وواجيت تصاحبن المتوفيين فوق المركب الليلية القائمة بعبور "الدوات".

التعويذة رقم ٤٠٠ الفقرة رقم ٦٩٦:

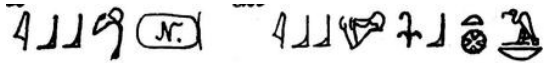

لو أن الملك عطشان، فـ "نخبت" ستكون عطشى

التعويذة رقم ٥٧٠ الفقرة رقم ١٤٥١:

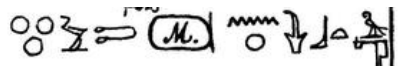

احمنى يا "نخبت"، لقد حمتنى "نخبت"، ساكنة قصر الأمير الذى فى "أون"

نوت: 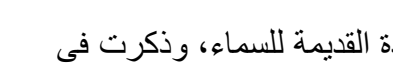 [٣٤]، [٣٥]: المعبودة القديمة للسماء، وذكرت فى نظرية عين شمس وهى ضمن تاسوع المدينة عند البداية[٣٦]، حيث أنها كانت تمثل الإلهة الرئيسية للسماء وسيدة الآلهة، التى تلد الآلهة، وأماً للآلهة أوزير وإيست وست ونبت-حت[٣٧]، وهى نوت العظيمة التى تلد النجوم.

(ولكثرة التعويذات الخاصة بنوت ذكرت البعض منها)

Dd mdw in NwtAxt wrt sA pw msw ¦ wp Xt mry pw Htp n Hr .f[٣٨]

تلاوة نوت العظيمة المضيئة: تتى هو إبنى البكر، هو محبوبى الذى أرضى عنه[٣٩].

ما تقوله نوت العظيمة التى تسكن القصر السفلى: الملك هو إبنى المحبوب، وليدى الأول على عرش جب الذى يرضى عنه، الذى وهبه إرثه فى حضرة التاسوع العظيم كل الآلهة فى حبور، ما أروع الملك، وأبوه جب فرح به. ما تقوله نوت: أنا أعطيت لك أختك إيست التى ستظل راعية لك وتعطى لك قلبك لجسدك.

ما تقوله نوت: أنا أعطيت لك أختك نبت حت، التى ستظل راعية لك وتعطى لك قلبك لجسدك.

ما تقوله نوت العظيمة الخصيبة: الملك إبنى، هو محبوبى منحت له الأفقين، له القوة فيهما مثل حور-آختى،

كل الآلهة تقول: إنها حقيقة أن الملك أكثر المحبوبين بين أطفالك احمه إلى الأبد.

ما تقوله نوت العظيمة التى تسكن قصر شنيت: الملك هو إبنى، فى قلبى منحته دوات له المُلك، مثل حور الذى يسود على دوات،

كل الآلهة تقول أن أباك شو يعلم إنك تحبين الملك أكثر من أمك تفنوت.

ما تقوله نوت: لقد طوقت جمالك بروحى "با" هذه مدى الحياة الدوام والسيادة والصحة للملك، إبن الإله المشرق، ملك الشمال والجنوب حور الذهبى لعله يحيا إلى الأبد.أنت تتحرك فى جسم أمك – باسمك (اسمها) نوت[٤٠]. تضع نوت العظيمة ذراعيها عليه[٤١] ،

---

[34] Faulkner, R.O., *Aconcise of Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1976,p.127.

[35] Wb. II,p. 214.

[٣٦] محمد بيومى مهران، *دراسات فى تاريخ الشرق الأدنى القديم*، الحضارة المصرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٤، ص ٢٤٣.

[٣٧] محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٢٤٤.

[38] Pyr. 1 a,b

[39] R.O. Faulkner, *Ancient Egyptians Pyramid Texts*, Oxford at the Clarendon Press, 19669, p.1.

[40]Pyr. 780 b; Faulkner, op. cit, p.142.

[41]Pyr.1344a; Faulkner, R.O., *The Ancient Egyptian pyramid texts*, p.211.

iab.s n.k qsw.k intj.s n.k ib.k m Xt.k

هى (نوت) ستجمع عظامك والتى ستحضر إليك قلبك فى جسدك[٤٢].

كما تظهر نوت كإمرأة منحنية فوق "جب" معبود الأرض، زوجها وشقيقها، وقد استندت عليها بأطراف أصابع يديها وأطراف أصابع قدميها، هى نوت العظيمة سيدة السماء[٤٣] سيدة الآلهة، التى تلد الآلهة سيدة الأرضين، وهى تلد الشمس كل يوم ثم تبتلعها وكذلك تبتلع كل الأجسام السماوية وتقوم بولادتها كل صباح، وتأخذ الموتى أيضاً فى حمايتها[٤٤]، أنجبت من أخيها جب خمسة أبناء طبقاً لما ذكر فى نظرية الخلق بهليوبوليس وهم "أوزير وحور القديم وإيسة وست ونبت –حت، ويعرف "أولاد نوت" هؤلاء أيضاً باسم "أبناء القلاقل" بسبب الأضطرابات التى تسببوا فيها أثناء الخلق بنزاعاتهم[٤٥]، وكانت تصور داخل التوابيت لتحمى المتوفى بجناحيها[٤٦].وتذكر الساطير أن النزاع بين المعبودة نوت والمعبود جب كان بسبب غضبه منها لأنها تأكل أولادها كل مساء (النجوم) ولذا كانت تسمى الخنزيرة التى تأكل أطفالها، وربما ذلك إشارة إلى غروب الشمس فى جسد المعبودة نوت ممثلاً الأثنى عشر قرصاً

---

[42]Pyr. 828 b,c.

وإن لم يكن الإعتماد كلياً على المعبودة نوت فى استعداده للصعود.

[٤٣] من المعروف أن المصريين أشاروا إلى أن الجنة مكانها فوق السماء وكانوا يدعونها pt ، تختلف فى التعبير عن السماء التى سموها بـ ورمز لها بالمعبودة "نوت"Nwt كما ذكروا دائماً سماوين سماء النهار وسماء الليل، وقد اعتقد المصرى القديم أن السماء ترتكز على جبلين تأتى شمس الصباح من "باخو" BAxw وتولج فى الليل عند غروبها من "مانو" MAnw ، كما عرف أن السماء تنقسم إلى تلك القسمين فقط الشروق والغروب، ولكن بعد ذلك تم تقسيمها إلى أربعة أجزاء يرفع كل طرف منها الصولجانات الأربعة والتى يمسك دعاماتها أربعة معبودات، والتى أصبحت فى النهاية الإتجاهات الأربعة الأصلية وهم Imst معبود إتجاه الجنوب، AP ¡ معبود إتجاه الشمال، wAmwtf ¨ معبود إتجاه الشرق، QbHsnwf معبود إتجاه الغرب –هذا إلى جانب مساعدتهم للمتوفى فى العالم الآخر وحراستهم للأوانى الكانوبية أيضاً فى العصور الاحقة، كما كان العمود جد Dd حمل السماء. آلهة المصريين، ص١٨٥-pyr.389.

[٤٤]إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولى ١٩٩٥، ص ٢٨٤؛ إريك هور نونج، *وادى الملوكأفق*، ص ٣٥٥.

[٤٥] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، المرجع السابق، ص٣٧٥.

[٤٦]ياروسلاف تشرنى، *الديانة المصرية القديمة*، ترجمة أحمد قدرى، مراجعة محمود ماهر طه، امجلس الأعلى للآثار، ١٩٨٧، ص ٢٤٧.

للشمس والتى تعنى ساعات الليل، وبسبب هذا النزاع بينهم أمر المعبود آتوم المعبود شو بالفصل بينهما، فرفع شو المعبود جب عن المعبودة نوت وأخبره بألا يتشاجرا معها لأنها سوف تلد أولادها مرة أخرى من الشرق[٤٧]،

على الرغم أن السماء تشمل كل مكان ولا تنحصر فى مكان واحد أيد ذلك أسطورة الخلق بمدينة عين شمس، فمما لا شك فيه أن المعبودة نوت شيد لها المصرى القديم معابد لعبادتها وأكدت النصوص ذلك، بوجود معابد لها أو أجزاء من معابد فى دندرة ومنف، HAt Nwt , Hwt Nwt[٤٨].

ونوت هى "مجرى الضياء " و "الظلام النهائى" الذى تؤخر عباده النجوم والكواكب، وهى ربة السماء، وهى إبنة "شو" الهواء وزوجة جب (الأرض)، و "نوت" هى أم الآلهة الأولية، أوزير، أيست ، ست ، نبت حت، وبعد اختفاء أوزير جسدت نوت القبة السماوية المزرقشة بالنجوم والكواكب، وهم جميعاً أبنائها وفقاً لما ذكرته متون الأهرام، ولذا فهى تعتبر أيضاً أم الشمس، رع، وهى تبتلع هذا الكوكب كل مساء وتلده فى الصباح الباكر،إنها إزن تهيمن على هذا السياق المنتظم الأبدى ، ولذا تعد إلاهة مبدأ الحياة، والموت، والبعث لكل المخلوقات الحية، ومثلها كمثل كافة الآلهة المفعمة بطاقة أساسية، فإن نوت تنعش الهواء وتحركه بواسطة جناحيها الشبيهان بجناحى النسر، وأهم تجلياتها الأساسية تطور مبدأ الحماية، فهى تحتضن وتحيط بالمجال الخص بها، وفى واقع الأمر أن هذه الربة العظمى تكن حباً وإعزازاً لكل من تتأهب لإستقباله، وتحتضنه ولعاً وهياماً، ها هى أمك نوت قد تمددت فوقك ، إنها تحولك إلى إله لا أعداء له ، بل هى تضع بداخله اللقاح الإلهى التى أفعمت به : وهى بذلك ، تعكس الأدوار الجنسية التى إتصفت بها الحياة الدنيوية الممثلة من خلال الربة (نيت)، وطبيعياً، فإن نتوت أى السماء ترمز إلى الحياة كلية قبل رحلة التنوع والتباين، وربما يعتبر هذا المفهوم العقائدى كحالة مسبقة لإنعدام التحديد الجنسى لدى الملائكة.

نيت: [٤٩]، المرعبة، معبودة رمزها المقدس قوساً وسهمين صورت على هيئة إمرأة تلبس تاج الدلتا الأحمر–ممثلة للدلتا وحامية لها وهذ يفسر كتابة إسمها بعلامة التاج الأحمر[٥٠]-، وبجانب كونها إلهة حرب كانت أيضاً إلهة صيد[٥١]، حامية للملك، معبودة مصر السفلى، مركز عبادتها الرئيسى منذ العصر العتيق خاصة فى مدينة سايس بغرب الدلتا مركز بسيون محافظة

[47]Hassan, S., *Excavatians at Giza*, VI, I , Cairo, 1946,p.189-190.

[48]Gauthier, H., *Dictionnaire des noms Géographiques*, 4 osnabrüch, 1975,p. 78; Brugch, H., *Dictionnaire GéographiquesDu L'ancienne Egypte*, Leipizig, 1879, p. 336,365,366.

[49]Faulkner, R.O., *A Cocise Dictionary of Middle Egypt*, Oxford, 1976, p. 125.

[٥٠] محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٣٤١.

[٥١] محمد بيومى مهران، نفس المرجع، صص ٣٤١-٣٤٢.

الغربية(عاصمة الأسرة السادسة والعشرين) وإسنا بالصعيد وهى أم المعبود سوبك، وإبنة لرع، وتعد إحدى الحارسات التى تزايد دورها(كحامية لوادى الملوك) عندما إنضمت إلى إيسة ونبت-حت وسرقت فى الدفاع عن أوزير[٥٢]. إلهة الحرب، المرعبة، (؟) المعبودة التى يرمز إليها فى يدها أو على رأسها أسلحة (سهام ودرع)، وهى معبودة أولية (تتصف بالرجل عادة) وحامية للملك، والمراكز الرئيسية لعبادتها إسنا وسايس بغرب الدلتا[٥٣].تمثل وهى من الوجوه الأنثوية النادرة فى نطاق مجمع المعبودات المصرية التى اعتبرت فيه بمثابة رب الأرباب، ومن هذا المنطلق كانت تمثل كخنثى، فإن ثلثى تكوينها يبدو مذكراً أما الثلث الأخير فهو مؤنث[٥٤]. كانت واحدة من المعبودات الأكثر أهمية فى فترات ما قبل الأسرات المبكرة واستمر تبجيلها إلى نهاية العصر الفرعونى، كانت نيت ترتبط بالأسلحة إما فى سياق الصيد أو الحرب، وكانت تسمى "عشيقة من القوس" و"حاكمة السهام"، ويمكن لها أن تظهر بشخصية عدوانية عنيفة "عين رع"، وفى دورها الكونى تم تحديد نيت أيضاً مع المياه الأزلية نون الذى يسبق الخلق، ومع عملية الخلق نفسها، وعلى هذا النحو كانت تسمى "بقرة كبيرة" أو الفيضان العظيم" وترتبط بشكل وثيق مع الإله الخالق، "محت -ورت"، هى أم الآلهة وكانت تساعد عند الخلق والولادة، وهى التى اخترعت الميلاد، واعتبرت من قبل عصر الدولة القديمة أنها أم التمساح المعبود "سوبك"، وكانت تسمى فى بعض الأحيان "نيت من ليبيا" وهذا لقربها من المنطقة الليبية، وكان معبدها فى سايس يسمى فى بعض الأحيان "بيت النحل"، وكانت تقف دائماً إلى جانب إيسة فى محنتها مع أوزير، وكانت تقوم بحراسة أركان التوابيت مع إيسة وسرقت. ومن ألقابها "التى تمهد الطريق"، وهذا يعنى أنها كانت تتقدم الملك فى المعركة الحربية[٥٥]، الإلهة الكبيرة (العظيمة)، الأم الإلهة، إلهة الفيضان" التى تسكن شواطىء النيل حين ترقد التماسيح على شواطئه[٥٦]، نيت "الأم" التى تلد رع، وتشبيه

---

[٥٢] ياروسلاف تشرنى، المرجع السابق، ص ٢٤٧؛ إريك هور نونج، المرجع السابق، ص ٣٥٤.

[٥٣] إريك هورنونج، *ديانة مصر الفرعونية الوحدانية والتعدد*، ترجمة محمود ماهر طه، مصطفى أبو الخير، مكتبة مدبولى ١٩٩٥، ص ٢٨٣.؛محمد بيومى مهران، المرجع السابق، ص ٣٤٢؛
S. Schott," *Ein Kult der Göttin Neith*" in *E. Edel et al*., Das Sonnenheiligtum des Königs Userkaf (Beitrage Bf 8, 1969) 123-38; Ramadan el-Sayed "*Documents relatives a Sais et ses divinites* (*IFAO* BE 69, 1975).

[٥٤] ديمترى ميكس، كريستين فافار ميكس، المرجع السابق، ص٣٧٥.

[٥٥] إرمان، ص٤٠.

[٥٦] كان المصرى القديم يتصور أن الكون هو المحيط الذى خرجت منه "بقرة السماء" لذلك أطلق على المعبودة نيت "البقرة التى ولدت الشمس" أو "الأم" التى ولدت الشمس، راجع إرمان ص ٤٠، (يوجد منظر للمعبودة نيت تظهر فى شكل بقرة تزين جسمها النجوم وحول عنقها قلادة تنتهى

نيت ببقرة السماء مثل نوت وحتحور، واشتراكها مع المعبودات الحاميات للتابوت جعلها معبودة رئيسية للسماء ولذا أطلق عليها سيدة السماء. وإن نيت التى تولدت من ذاتها وهى التى تصرح قائلة من خلال بعض الكتابات فوق جدران معبدها فى مدينة سايس (مصر السفلى):إننى أنا الحاضر والمستقبل والماضى، ولم يرفع أحداً مطلقاً النقاب الذى استترت به، وهى إلهة أولية وأم العالم أجمع والمسؤلة عن تباين واختلاف الجنس، بل ترتبط أيضا بالحرب، لقد ابتكرت نيت فن النسيج، وقدمت حبكة الحياة، وهى أول من اخترع واستعمل الضماضات لكى تضم وتحتضن طقسياً وشعائرياً جثمان المتوفى (موميائه)، وهكذا أصبح كل متوفى فى المقام الأول يحظى بحماية هذه الربة العظمى ويكرس لتمجيدها وتعظيمها، كل من الدرع، والقوس والسهام، فى غياهب المقابر وأسرارها، فى مصر السفلى اعتبرت نيت ذروة النهار وأم الشمس وسبك وهو إله راعاً يتجسد فى هيئة تمساح، وفى ذات الحين نجد أن المركبة الصغيرة الخاصة بهذه الربة النساجة تزين صدر الكوبرا واجيت مصر السفلى، وصورت نيت وقد توجت بتاج أحمر اللون، وتسلحت بدرع وسهمين وكمثل أرتميس شقيقة أبولون، اعتبرت نيت بمثابة الوجه الفعال والمطهر لكوكب الشمس، بل وفكرة قوة وعيه.

التعويذة رقم ٣٦٢ الفقرة رقم ٦٠٦:

يا أبى، يا أبى فى الظلام، يا أبى "آتوم"فى الظلام، خذنى إلى جانبك لعلنى أوقد نوراً لك، وأحميك مثلما حمى "نو" الإلهات الأربع بالنهار، عندما حمين العرش، "إيست" و "نبت حت" و "نيت" و "سلكت- حتو"

الخاتمة:

بعلامة الحياة وعلى الظهر يرقد كبش بقرنين بينهما الريشتين وتقف تلك البقرة (نيت) فى قارب مقدمته على هيئة رأس أسد عل رأسه قرص الشمس وفى الخلف رأس كبش)

مازالت الآراء تختلف حول كيفية تطور مفهوم المعبود وشكله وأدواره[٥٧].ومازال هناك جدل حول بدايته[٥٨]، كان المفهوم المجرد لكلمة المعبود "نثر"معروفاً منذ عهد أقيمت فيه المقاصير المبكرة حيث يتبين الإتجاه المتصل نحو توحيد الأسماء والوظائف لإثنين أو ثلاثة من القوى المقدسة فى معبود واحد[٥٩]، وكانت المعبودات التى ظهرت فى العصور التاريخية فى هيئات إنسانية أو رموز بدائية كانت فى قديم الأزل هى القوى المقدسة المحسوسة فى الكون وفى الطبيعة، وأصبحت هذه القوى تظهر بوضوح شيئاً فشيئاً إن لم تكن أشكالها ملموسة فى مظهرها من أجل أن تكون سهلة الفهم للإنسان، الشكل والرمز والصورة والكتابة لتمييز المعبودات، رمز أو تاج أو اسم المعبود فوق رأسه.

ومن المحتوى الأساسى لتلك النصوص هو وجود الملك المتوفى فى العالم الآخر، وهى تمده بالتعاويذ الازمة ضد المرض والحماية ولضمان نجاح رحلته للوصول للعالم الآخر.

[٥٧] جون بينز، ليوناردو ليسكو، ديفيد سيلفرمان، *الديانة فى مصر القديمة*، المحرر بيرون شيفر، ترجمة وتقديم محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ٢٠١٢،ص٣٠.

[٥٨] جون بينز، ليوناردو ليسكو، ديفيد سيلفرمان، *الديانة فى مصر القديمة*، المحرر بيرون شيفر، ترجمة وتقديم محمود ماهر طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة ٢٠١٢،ص ٣٢.

[٥٩] كتالوج المتحف المصرى ص ٢٥.